الآثار صناعة ... (تتمة ص1)

الكلدان المسيحيين. سورية متخمة بآثار الإغريق والرومان. مصر، حيث أقدم الحضارات، غنية بآثار الفراعنة. ليبيا وتونس تزدهيان بثروة من الآثار والدوارس الرومانية. غير أنّ كلّ الأمصار والأقطار في قارة العرب يضج بآثار حضارة الإسلام وتراثه الثري في مختلف ميادين الحياة.

الآثار، إذاً، شواهد على صناعة العمران في مختلف العصور والأزمان. غير أنها تحوّلت بفعل أطماع بعض الدول والجماعات إلى تجارة رابحة، متعدّدة الجنسية، عابرة للحدود السياسية والثقافية. ذلك أن الدول الأوروبية الكبرى التي فاضت باستعمارها عالم العرب والمسلمين منذ مطالع القرن التاسع عشر، حرص قادتها العظام كما لصوصها الكبار على سرقة آثار وكنوز حضارية لا تقدّر بثمن لإيداعها متاحف بلدانهم، أو تثبيتها في ساحاتها العامة، أو حتى عرضها في قصورهم الزاهية. إن جولة واحدة مدققة في المتحف البريطاني أو متحف اللوفر الفرنسي كافية لإعطاء السائح المدقق فكرة واضحة عن هذا الموضوع.

في القرن الحادي والعشرين، أضحت سرقة الآثار والإتجار بها استثماراً عالي الربحية يضاهي عمليات «تبييض الأموال». أذكر أنني قرأت مقالاً (في «غارديان» البريطانية على ما أظن) يوضح بالتواريخ والأسماء تفاصيل تأليف جماعة من لصوص محترفين ومدربين وخبراء آثار أكفاء، جرى نشرهم مع الجيوش الأميركية الّتي اجتاحت العراق عام 2003 للسطو على المتاحف ومواقع الآثار في العراق ونقل موجوداتها الثمينة إلى أوروبا وأميركا للإتجار بها.

اليوم يتكرّر غزو الآثار في كلّ من العراق وسورية إنما في سياق مغاير. ذلك أنّ تنظيمات إسلاموية سلفية متطرفة تقوم، سنداً لمعتقدات دينية مزعومة، بتدمير مختلف مظاهر الآثار من معابد وتماثيل وأصنام ومنحوتات وتظهير فعلتها إعلامياً على أنها برهان ساطع على التزامها تحطيم كلّ وثنية وصنمية منافية للإسلام الحنيف.

غير أنّ فعل التدمير الديني كان مصحوباً دائماً بفعل سطو «علماني» من لصوص محترفين عاملين في خدمة تلك التنظيمات، وربما غيرها من المؤسسات المعنية بتجارة الآثار. بعبارة أخرى، إن وضع اليد على المواقع الغنية بثروات من الآثار المهيبة، إنما كان لدوافع اقتصادية بالدرجة الأولى تجرى تغطيته بادعاءات دينية. فقد بات واضحاً أن التنظيمات الإسلاموية المتطرفة الناشطة في العراق تتموّل وتتسلح بثلاث طرق: بيع مسروقات الآثار في مختلف أسواق العالم بمبالغ خيالية، وبيع منتجات آبار النفط والغاز التي يجري وضع اليد عليها واستثمارها، والاستيلاء على أسلحة ومخازن السلاح العائدة لفرق الجيش العراقي التي تهزم أو تستسلم أمام قوات التنظيمات الإسلاموية المتطرفة. أليس هذا ما حدث في الموصل وأخيراً في الرمادي؟

الأمر نفسه يتكرر اليوم في مدينة تدمر السورية الغنية بالآثار كما بآبار النفط والغاز القريبة منها. فقد تمكّنت القوات الإسلاموية المهاجمة من وضع يدها على مواقع النفط والغاز كما على مواقع الآثار بعد سيطرتها على المدينة.

المدير العام للآثار والمتاحف في سورية وجّه نداء إلى العالم، ولا سيما إلى منظمة الأونيسكو لإنقاذ آثار تدمر من التدمير. النداء جيد ومطلوب من الناحيتين الإعلامية والثقافية، لكن لا مردود عملانياً له لأن لا وجود عسكرياً للأونيسكو على الأرض. ولا أعتقد أن أي مسؤول سوري يتوقع، أو يريد أصلاً، تشكيل قوة دولية لنشرها في مواقع الآثار السورية للذود عنها.

هذا مع العلم أن فعل السرقة تجرى تغطيته بتدمير بعض التماثيل والنُصُب والمنحوتات، وتمويه الجرم بحرق بعض المكتبات والمخطوطات الإسلامية بدعوى تعارضها مع قيم الإسلام الحنيف... أي مع مفاهيم تنظيمات العنف الأعمى القائمة بأعمال الاستيلاء والتدمير.

إذا كانت الآثار شواهد على عظمة أمم وحضارات غابرة أو غائبة، فإن آثار التدمير التي تخلّفها تنظيمات العنف الأعمى وراءها شواهد ساطعة على «عظمتها» هي في القرن الحادي والعشرين.

د. عصام نعمان

المقاومة والتحرير ... (تتمة ص1)

المقاومة والتحرير دائماً، وفي أيامنا هذه، هما العنوان الأول الذي يربط اللبنانيين بالمستقبل، فالعدو «الإسرائيلي» لا يزال يحتلّ أجزاء من الأرض اللبنانية (مزارع شبعا وتلال كفرشوبا والغجر)، وفي موازاة هذا الاحتلال برز تهديد خطير تمثل بالمجموعات الإرهابية المتطرفة التي نفذت سلسلة من الأعمال الإرهابية في العديد من المناطق اللبنانية. إرهاب طاول الجيش اللبناني والقوى الأمنية والمدنيين الأبرياء، إرهاب قتل ضباطاً وجنوداً وخطف آخرين ونفذ هجمات وارتكب جرائم وتفجيرات بالسيارات المفخخة، ولعلّ التحدّي الأخطر الذي يشكله هذا الإرهاب يكمن في احتلال جرود عرسال اللبنانية التي تعدّ معابر موت تهدّد استقرار لبنان وأمن اللبنانيين.

كلّ المناطق اللبنانية بقاعاً هي في مرمى نار الإرهابيين الذين يتخذون من جرود عرسال منصات ومواقع لهم. أما حال المناطق الجنوبية الواقعة على تخوم فلسطين المحتلة، فهي محمية بمعادلة الردع التي أنتجتها معادلة المقاومة والجيش والشعب.

يتملّك العدو الصهيوني حذر ورعب كبيران، إذا ما قرّر الاعتداء على المناطق اللبنانية المتاخمة لفلسطين المحتلة، فالمناطق الجنوبية محمية بمعادلة الردع المقاوم التي تكرّست في حرب تموز 2006. لكن كيف يمكن حماية المناطق البقاعية الواقعة في مرمى إرهاب «داعش» و«النصرة» التي تُثبت مواقعها في جرود عرسال؟

ما من شكّ في أنّ ظروف العام 2000 تختلف تماماً عن ظروف العام 2015، علماً أنّ الإرهاب «الإسرائيلي» وإرهاب المجموعات المتطرفة واحد ومن المنشأ ذاته. في العام 2000 لم يكن أيّ من القوى في لبنان يجاهر بموقف يبرّر للعدو الصهيوني احتلاله وإرهابه، أما في العام 2015، فثمة قوى لبنانية تروّج لإرهاب «داعش» و«النصرة» وأخواتهما، وفي أحايين كثيرة يتمّ تبرير الأعمال الجرمية والإرهابية لهذه المجموعات، تحت عنوان مساندة ودعم ما تسمّيه تلك القوى «الثورة السورية»، وهي التسمية الحركية للمجموعات الإرهابية.

لبنان الذي أنجز في العام 2000 تحريراً مذهلاً، بفعل المقاومة وتراكم تضحياتها، وُضع في دائرة الاستهداف من قبل «إسرائيل» والغرب وأذرعهما الإقليمية والعربية، فتمّ إصدار القرار 1559، واستتبع بتفجيرات إرهابية، وبخلق بيئة تجاهر بالعداء لسورية وتدعو إلى الانفكاك عنها، ومن ثم الهجوم على المقاومة والمطالبة بنزع سلاحها، وهذه البيئة تترجم راهناً مواقفها في السياسة اليومية تحريضاً فتنوياً لإبقاء حالة الانقسام قائمة، وأيضاً في مقاربة التهديدات المتأتية من المجموعات الإرهابية في جرود عرسال، وهي مقاربة تصل إلى حدّ اتخاذ المواقف المعلنة برفض أيّ مواجهة مع هذه المجموعات المتطرفة.

بالأمس وضع النائب سعد الحريري نفسه وفريقه في خانة «نصرة» عرسال، محذراً من أنّ «عرسال ليست مكسر عصا»، ومن «محاولات زجّ الجيش اللبناني في معارك». وتزامن موقف الحريري مع تقارير استخبارية وإعلامية ميدانية، دولية ومحلية عن تزايد أعداد عناصر «داعش» و«النصرة» في جرود عرسال التي هي امتداد لهذه المنطقة، ما يفسّر أنّ تصريح الحريري هو بمثابة وضع خطوط حمراء أمام أيّ مواجهة يخوضها الجيش اللبناني ضدّ هذه المجموعات الإرهابية المتعدّدة الجنسيات التي تحتلّ أرضاً لبنانية، آخذاً على عاتقه تشكيل ضمانة لهذه المجموعات الهاربة من جرود القلمون، تحت وطأة ضربات الجيش السوري والمقاومة.

تحذيرات النائب الحريري تعتبر تطوّراً خطيراً، ما يعني أنّ موقف تيار المستقبل وفريق 14 آذار قد اتجه من مرحلة الدعم لما يُسمّى «الثورة السورية» إلى مرحلة محاولة تشكيل ضمانة حمائية لمجموعات «النصرة» و«داعش» في جرود عرسال، وهذا لم يعد أمراً خافياً، وعلى قوى 14 آذار وتيار المستقبل تحديداً أنّ يقدّموا تفسيرات واضحة حول موقف الحريري الذي يملي على الجيش اللبناني طبيعة مهمّاته وكيفية تعامله مع التهديدات الإرهابية التي تواجه لبنان انطلاقاً من جرود عرسال التي هي أرض لبنانية، إضافة إلى أنّ هناك عسكريين رهائن في هذه المنطقة تختطفهم المجموعات الإرهابية.

والسؤال: ما هي الخطوات الواجبة للتخلص من تهديد المجموعات الإرهابية للمناطق البقاعية وأهلها، وخصوصاً عرسال، وللبنان عموماً؟

هنا أهمية وفاعلية معادلة الجيش والشعب والمقاومة التي أثمرت تحريراً في العام 2000. فأهالي المناطق البقاعية، بكلّ شرائحهم مستنفرون إلى جانب الجيش، والمقاومة مع الجيش السوري تكفلت بقطع خطوط الإمداد، وهي تحاصر المسلحين في جرود عرسال، في حين أنّ الجيش اللبناني معنيّ بتحرير جرود عرسال من الإرهابيين لحماية لبنان ومناطقه. والفرصة الآن متاحة أمامه لتحقيق إنجاز نوعي كبير يحمي أمن لبنان واستقراره، وفقاً لـ«أمر اليوم» الذي أصدره قائد الجيش العماد جان قهوجي، وهو توجيه واضح يتطلب ترجمة على أرض الواقع. ومطلوب من الحكومة اللبنانية أن تتحمّل مسؤولياتها كاملة، وليس مقبولاً أن تنأى هذه الحكومة عن مسؤولياتها طالما أنّ هناك تهديداً إرهابياً خطيراً من شأنه دفع لبنان إلى أتون النار الملتهبة في عموم المنطقة والإقليم.

المقاومة والتحرير مهمّات آنية ومستقبلية، وإذا كانت المقاومة مسنودة من الجيش والشعب قد رسّخت معادلة الردع جنوباً، فعلى الجيش المسنود من الشعب والمقاومة أن يسرّع الحسم بقاعاً... فإلى جرود عرسال درّ.

معن حميّة

«أونروا» توقف دفع بدلات الإيواء لـ43000 لاجئ فلسطيني من سورية

في خطوة أثارت غضب الفلسطينيين، جماهير وفصائل، أعلنت وكالة «أونروا»، في بيان أمس أنها «تجد نفسها مجبرة على تعليق مساعدتها النقدية الشهرية لبدل الإيواء التي تقدمها للاجئين الفلسطينيين من سورية إلى لبنان».

وأشارت إلى أنه «إبتداء من شهر تموز 2015، لن يتمكن أكثر من 43000 لاجئ فلسطيني من سورية في لبنان، والذين يحصلون على مساعدة نقدية شهرية لبدل الإيواء بقيمة 150 ألف ليرة لبنانية (100 دولار أميركي) للعائلة وبدل غذاء بقيمة 40 ألف ليرة لبنانية (27 دولاراً أميركياً) للشخص، من الحصول على المساعدة النقدية الشهرية لبدل الإيواء».

وأوضحت أنه «في حين لا يزال لدى الوكالة بعض الأموال لكي تتمكن من الاستمرار في تقديم المساعدة النقدية الشهرية لبدل الغذاء خلال الأشهر المقبلة، استنفذت الوكالة جميع الأموال المخصّصة لدعم المساعدة لبدل الإيواء المخصّصة للاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان».

وناشد مدير عام «أونروا» في لبنان متاياس شمالي «الجهات المانحة حشد الموارد اللازمة لحماية الفلسطينيين النازحين من سورية في لبنان من مخاطر غير مقبولة»، متوقعاً «أن تصبح الظروف المعيشية للاجئين الفلسطينيين من سورية في لبنان أكثر تأرجحاً في ظلّ انخفاض المساعدات الإنسانية، وقد نشهد المزيد من اللاجئين الفلسطينيين يفرون من هذا الواقع القاسي ويشقون طريقهم عبر البحر الأبيض المتوسط للوصول إلى أوروبا».

وقال: «لذلك أناشد المجتمع الدولي تمكين الأونروا من تقديم الحدّ الأدنى من المساعدات بحيث يسمح للاجئين الفلسطينيين العيش بكرامة إلى حين التوصل إلى حلّ عادل لقضيتهم».

ورداً على القرار، عقدت «المنظمات الجماهيرية الديمقراطية الفلسطينية» مؤتمراً صحافياً أمام مقر «أونروا» المركزي في بئر حسن، احتجت فيه على إجراءات الوكالة لتخفيض الخدمات. وتلا مسؤول «اتحاد لجان حقّ العودة» علي محمود مذكرة باسم المنظمات موجهة إلى المفوض العام لـ«أونروا» والدول المانحة تدعو إلى «وقف كافة الإجراءات التي تزمع الوكالة تنفيذها تحت حجة العجز المالي»، وتضمنت ابرز المطالب الفلسطينية ومنها: توفير الأموال اللازمة لاستكمال إعمار مخيم نهر البارد ودعوة الدول المانحة إلى إيفاء التزاماتها، التراجع عن القرار الخاص بإلغاء خطة الطوارىء لأهل مخيم البارد وتأمين الاستشفاء الكامل لهم لحين إنهاء الإعمار، والاستمرار في تأمين بدلات الإيجار للنازحين الفلسطينيين من سورية».

وفي نهاية المؤتمر الصحافي سلمت المذكرة لممثل عن المدير العام لـ«أونروا».

من جهة أخرى، عقدت قيادة الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية وخلية الأزمة في الشمال، اجتماعا طارئاً ناقشت فيه الردّ الذي أرسله المدير العام لـ«أونروا» في لبنان على مطالب أهالي مخيم نهر البارد.

وبعد مناقشة لتفاصيل الرسالة، قرّر المجتمعون، وفق بيان، «رفض ما ورد في رسالة المدير العام لـ«أونروا»، الذي لم يقدم أي جديد في شأن مطالب أبناء المخيم».

ودعا البيان إلى إعلان الإضراب العام والشامل في مراكز الوكالة في المخيم لمدة أسبوع، اعتباراً من يوم أمس.

ونفذت اللجان والهيئات الشعبية والمدنية في مخيم عين الحلوة اعتصاماً، أمام مكتب مدير خدمات الوكالة في المخيم، احتجاجاً على تدني الخدمات الصحية والتربوية والاجتماعية.

تعازي بالعميد الراحل ياغي في ملبورن وبرقيات تعزية أبرزها من النائب ساعاتي

أقامت منفذية ملبورن في الحزب السوري القومي الاجتماعي، يوماً لتقبّل التعازي تحية لروح المناضل الراحل العميد صبحي ياغي، في مكتب المنفذية في ملبورن، وحضر معزياً قنصل لبنان العام غسان الخطيب، منسق تيار المرده في ملبورن نبيل حنا، مسؤول حركة أمل علي الأمين، منسّق التيار الوطني الحر في استراليا روبير بخعازي وسكرتير التيار في استراليا نهاد شهدا ومسؤول التيار في ملبورن بشار هيكل، أمين منظمة ملبورن في حزب البعث العربي الاشتراكي علي الترشيشي على رأس وفد، راسم الباشا عن المركز الإسلامي العلوي الاجتماعي، ووفود نسائية وشبابية.

وكان في استقبال المعزين إلى جانب منفذ عام ملبورن صباح عبد الله وأعضاء الهيئة، ناموس المندوبية السياسية في أستراليا سايد النكت، وعدد من أعضاء المجلس القومي.

وألقى المنفذ العام كلمة تحدث فيها عن دور العميد الراحل، وشكر المعزين.

وفي بيروت قدّم التعازي رئيس فرع مخابرات منطقة البقاع العميد الركن عبد السلام سمحات، ورئيس فرع مخابرات الضاحية العميد فؤاد الهادي، والمدعي العام عبدالله بيطار.

وتلقى الحزب برقية تعزية من رئيس الاتحاد الوطني لطلبة سورية النائب الدكتور عمار ساعاتي الذي اعتبر «أنّ رحيل العميد صبحي ياغي يمثل خسارة لكلّ المناضلين الشباب، فهو تميّز بمواقفه الجريئة المشرّفة دفاعاً عن قضايانا العادلة».

كما تلقى الحزب برقيات تعزية من رئيس مكتب العلاقات الخارجية في الاتحاد الوطني لطلبة سورية أرشيد صياصنة، نقيبة المحامين السابقة في لبنان أمل حداد، وعضو المكتب السياسي لجبهة التحرير الفلسطينية عباس الجمعة.

شكر على تعزية

الحزب السوري القومي الاجتماعي رئيساً وقيادة وأعضاء
عائلة الفقيد
يشكرون كلّ من واساهم وعبّر عن عاطفة نبيلة ومشاعر العزاء برحيل
عميد الداخلية
الأمين صبحي ياغي
ويخصّون بالشكر الرسميين من رؤساء ووزراء ونواب ومسؤولين وقضاة وقيادات عسكرية وأمنية، والسفراء، وقيادات الأحزاب والقوى اللبنانية والسورية والفصائل الفلسطينية، والهيئات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والنقابية والإعلامية والفنية، والمنظمات الشبابية والطلابية والمؤسسات والجمعيات الأهلية ورجال الدين والفاعليات، ورؤساء وأعضاء المجالس البلدية والمخاتير والوفود الشعبية والحزبية من لبنان والشام ورفقاء الراحل في الوطن وعبر الحدود.

البقاء للأمة

الحوثيون يرسمون ... (تتمة ص1)

مستقبل الوضع في سورية والعراق، كان محور استعدادات فرنسية لتحرك أوروبي، بعكس الاتجاه الذي كان فيه محور محادثات روسية أميركية، وما أسفرت عنه من تفاهمات كشف عنها نائب وزير الخارجية الروسي ميخائيل بوغدانوف، لجهة أنّ النصر على «داعش» مستحيل من دون التنسيق بين من يقاتلون ضدّ الإرهاب، وأنّ نظرية القتال ضدّ «داعش» والجيش السوري معاً جلبت «داعش» إلى تدمر، وصولاً إلى ما كشفه بوغدانوف عن قناعة أميركية أخيراً بأن لا بديل من التعاون مع الرئيس الأسد للفوز بالحرب على «داعش». التحرك الفرنسي يقوم على الإصرار بتقديم فرصة وجود فريق ثالث غير الدولة السورية وجيشها ورئيسها من جهة و«داعش» من جهة أخرى. وهذه المرة الفريق الثالث ليس ما سُمّي بـ«المعارضة السورية المعتدلة»، بل جبهة «النصرة» الفرع الرسمي لتنظيم «القاعدة»، فوزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس يحمل مشروعاً يشبه مشاريع تبييض الأموال، عنوانه «تبييض الإرهاب»، وكما يجري في تبييض الأموال بخلط المال الوسخ بمال نظيف، سيقدم فابيوس لزملائه الأوروبيين، ملفاً عنوانه دمج ملف حركة «حماس» بملف جبهة «النصرة»، كـ«تنظيمين متهمين بالإرهاب» يمكن لفتح الحوار معهما، جذبهما إلى الاعتدال»، منطلقاً من «الطابع الشعبي للتنظيم وتعبيره عن جزء من تطلع شعبه للحرية».

حركة فابيوس للتحالف مع «النصرة»، تتمّ بالتنسيق مع «إسرائيل» أولاً، وتركيا ثانياً، ومدفوعة الأجر والتكاليف من السعودية وقطر ثالثاً، وسيكون على أوروبا الاستعداد لتقبّل تحوّل كلّ خلايا «القاعدة» النائمة تعمل بصورة علنية تحت عنوان دعم القتال في سورية مجدداً، بانتظار هجمات يقرّر تنظيم «القاعدة» أنّ توقيتها قد صار مناسباً.

لبنان الذي يقاتل «النصرة» في جرود عرسال، وينتظر انفراجات في قضية العسكريين المخطوفين لديها، يلاقي عيد المقاومة والتحرير، وهو عرضة لاحتلال جزء من أرضه وتهديد أمنه من جهات لا تقلّ خطورة عن الاحتلال «الإسرائيلي»، في طليعتها جبهة «النصرة»، بينما البلد منقسم حول قتال «النصرة» وأخواتها، كما كان منقسماً مع الاجتياح «الإسرائيلي» حول الموقف من «إسرائيل» وقتالها، مقابل رهانات أفرقاء لبنانيين على الاستثمار والإفادة من واقع الاحتلال.

للحقيقة ولإيصال هذه القضية إلى خواتيمها المرجوة».

وشكر شقيق المعاون الأسير إبراهيم مغيط، نظام مغيط اللواء إبراهيم على البيان وعلى كلّ ما يقوم به من أجل إنهاء الملف نهاية سعيدة ومرجوة.

ونقل مغيط لـ«البناء» امتنان وشكر أهالي المخطوفين للواء إبراهيم، متمنياً أن «يشكل ردعاً لبعض وسائل الإعلام التي تعمل خارج نطاق الإنسانية والتي كانت تؤثر على أعصاب الأهالي وتخفف ثقتهم بالحكومة، مجدداً ثقة الأهالي بخلية الأزمة».

ورفض مغيط أن يكون الأهالي في صف المواجهة مع الحكومة، «بل سنقف معها وفي وجه الذين يعرقلون صفقة التبادل»، معتبراً «أن الأهالي لا يتدخلون بتفاصيل المفاوضات ولا بالأسماء التي تطالب النصرة بالإفراج عنها مقابل الإفراج عن العسكريين».

كما عبّر مغيط عن رفض الأهالي «المساومة على دماء أهالي الشهداء في الجيش اللبناني الذين هم أهل الشرف والتضحية والكرامة وهم الذين يحق لهم التكلم في هذا البلد لأنهم يدافعون عن دماء أبنائهم، جازماً بأننا لن نكون بمواجهة مع أهالي الشهداء ومن يطرح هذا الأمر هي الجهة السياسية التي ساومت سابقاً على العسكريين قبل استشهادهم».

واستنكر قيام بعض وسائل الإعلام «التي تنتمي إلى طرف سياسي موجود بالحكومة ببث التحريض والإشاعات، مؤكداً أن أهالي المخطوفين ليس لديهم أي انتماء سياسي والدليل أن أبناءنا في المؤسسة العسكرية».

وعن الوساطة التركية نفى علم الأهالي بهذا الأمر، قائلاً: «لم نبلغ رسمياً ولكن فقط بلغنا بأن الملف يتجه إلى خواتيمه الايجابية وكلام إبراهيم طمأننا».

وقال مغيط: «حرب القلمون يمكن أن تؤثر على الملف في شكل ايجابي وربما في شكل سلبي، لافتاً إلى أن الأهالي يتلقون بعض التطمينات عن صحّة وحياة أبنائهم عبر قناة تواصل خاصة مع الخاطفين لم يفصح عنها إلا أنه أكد أن التطمينات المؤكدة غير موجودة».

وكشف مغيط أن التواصل مع تنظيم «داعش» مقطوع منذ 12 شهراً، قائلاً: «أخي مخطوف مع داعش وقبل هذا التاريخ قمنا بزيارته لكن الآن لا نعرف شيئاً عنه أما التواصل مع النصرة موجود في شكل دائم وهناك تطمينات وزيارات».

وكشف مصدر أنّ «أهالي العسكريين طالبوا رئيس الحكومة تمام سلام أن تحصل الصفقة أو المقايضة ضمن سلة واحدة ومتكاملة لكن نتيجة صعوبة التواصل مع داعش لا مانع لديهم من إتمام التسوية مع النصرة إذا نجحت ويترك القسم الأول من الصفقة لوقت آخر، وتوقع المصدر أن ينعكس أي نجاح للمفاوضات مع النصرة إيجاباً على أي مفاوضات مقبلة مع داعش».

ولفت مصدر عسكري إلى أنه «إذا نجحت الوساطة التركية التي يتحدث البعض عنها في إيجاد ممر آمن للمجموعات المسلحة للخروج من المنطقة كلها مقابل الإفراج عن المخطوفين فإنّ ذلك حتماً يفيد ويريح لبنان ويخلص لبنان من هؤلاء المسلحين كما يريح سورية أيضاً، لكنه تساءل إلى أين سيذهب هؤلاء المسلحين؟».

وأضاف: «حتماً سورية لن تقبل أن يذهبوا إلى شمال سورية إلى إدلب أو جسر الشغور التي تشهد معارك عنيفة بين الجيش والنصرة، أما إذا تمت الصفقة وتقرر فتح ممر للمجموعات المسلحة إلى البادية السورية يكون السؤال هل سيذهبون بأسلحتهم أم من دونها؟».

فصل التعيينات الأمنية ليس وارداً

على صعيد ملف التعيينات الأمنية قال وزير الدفاع سمير مقبل أن التعيينات التي تخص وزارة الداخلية هي منفصلة عن التعيينات في الجيش، مضيفاً: أن الاستحقاقات التي ستحصل هي بعد ثلاثة أو أربعة أشهر، «لنوصل عليها منصلي عليها».

واستبعدت مصادر مقربة من التيار الوطني الحر لـ«البناء» موافقة رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون على ما طرحه وزير الداخلية نهاد المشنوق في زيارته أمس لعون في موضوع التعيينات الأمنية، معتبراً أن «فصل موضوع تعيين مدير عام قوى الأمن الداخلي عن موضوع تعيين قائد للجيش ليس وارداً وغير خاضع للنقاش، لأن الموضوع أكبر من ذلك، اليوم علينا التفكير بمرحلة جديدة في العلاقات السياسية».

واعتبرت المصادر أن «هناك قناعات تولدت لدى المسيحيين بوجود استهداف للدور المسيحي في لبنان والمنطقة والموضوع ليس موضوع مدير عام هنا أو هناك».

ولفتت إلى الكلام الأخير للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، معتبراً أن السيد نصرالله لو لم ير أن هناك شيئاً جدياً في خطاب عون لما كان ليفرد له هذا الكلام في الوقت الذي يخوض فيه معركة مع الإرهاب في القلمون، فالسيد حذر ودعا الجميع للتحدث مع عون بجدية».

وأضافت: «سابقاً كانت طروحات وشعارات عون تبقى تحت الضبط والسقف المحدد أم ما تحدث عنه السيد نصرالله يعني أنكم ذاهبون إلى أزمة حقيقية ستأخذ بعداً استراتيجياً».

وتابعت: «العماد عون يتكلم بالاستراتيجيا فيرد عليه بالتكتيك، واستغربت المصادر كلام وزير الدفاع عن موضوع التعيينات، واعتبرت أن مقبل يصور القضية وكأنها قضية قائد الجيش، لكن هذا مسار للتصحيح، وحذرت من أننا سنعيش مرحلة علاقات سياسية جديدة متوترة غير طبيعية تترك بصمات سلبية على النظام السياسي في البلد».

الجيش يستهدف تحركات المسلحين في عرسال

على وقع إنجازات المقاومة والجيش السوري في القلمون تتجه الأنظار إلى جبهة عرسال وجرودها وسط مخاوف من تسلل المسلحين إليها، حيث يقوم الجيش اللبناني باستهداف تحركات ومواقع المسلحين في جرود عرسال بالقذائف المدفعية.

ووجه قائد الجيش العماد جان قهوجي «أمر اليوم» إلى العسكريين، بمناسبة الذكرى الخامسة عشرة للمقاومة والتحرير، وحيا فيه «أرواح شهداء لبنان وشهداء الجيش الذين بذلوا أرواحهم على مذبح الوطن، وأحيي رفاقكم الأبطال المختطفين لدى التنظيمات الإرهابية وأعاهدهم بأن قضيتهم ستبقى أمانة في أعناقنا حتى تحريرهم وعودتهم محفوظي الكرامة إلى عائلاتهم ومؤسستهم، مؤكداً أننا لن نستكين حتى تحرير آخر شبر من ترابنا الوطني المحتل».

نتائج حرب القلمون إيجابية على لبنان وسورية

ورأى مصدر عسكري لـ«البناء» أن «معركة القلمون لم تنته بعد بل يجب أن تستكمل، مؤكداً أن تداعياتها من الجهة السورية إيجابية حتماً لأنه إذا استكملت في منطقة الزبداني حينها تكون قد نزعت الشوكة من خاصرة النظام في سورية وتتنفس العاصمة دمشق الصعداء وتسمح للجيش السوري بالتفرغ لمناطق أخرى».

وأضاف المصدر: «من الجانب اللبناني حتماً النتائج إيجابية إذا استكملت المعركة وحاصر الجيش اللبناني وحزب الله المجموعات المسلحة وهاجموهم في الأراضي اللبنانية، لأن العملية لا يمكن أن تتوقف لأنها ستكون عملية جراحية ناقصة».

وأشار المصدر إلى «أنّ التداعيات السلبية لحرب القلمون على لبنان هو تدفق الجماعات المسلحة من الزبداني أو ما تبقى منهم في القلمون إلى لبنان، ويمكن أن يصل عددهم إلى 7 آلاف تقريباً، فهؤلاء لن يأتوا للسياحة بل لتوسيع رقعة وجودهم ليقوموا بعمليات هجومية، خصوصاً عندما ينقطع عنهم الإمداد اللوجستي ويحاصرون حينها سيقومون باختراق في أي مكان يكون خاصرة ضعيفة في السفح الغربي لسلسلة جبال لبنان الشرقية كرأس بعلبك، لكن الجيش يتولى ربط مراكزه من عرسال إلى جرود الفاكهة إلى جرود رأس بعلبك حتى القاع، لكنه تساءل: هل يستطيع الجيش الصمود بمفرده بحال قررت المجموعات لاحقاً القيام باختراق؟».

وأضاف المصدر: «الجيش يعمل بكلّ طاقاته إلا أنها محدودة، فهو بحاجة إلى سلاح جو وعتاد وإلى أكثر من 24 صاروخاً الذين وصلوا من فرنسا من ضمن الـ3 مليارات والتي أثير حولها ضجة إعلامية فيما تبيّن أنّ «النصرة» لديها مئات الصواريخ في إدلب وجسر الشغور من نوع «تاو» الموازي لما يملكه الجيش تقريباً، منبهاً إلى أنه إذا استكملت المعركة فلن يكتب لها النجاح إلا بالتنسيق بين ثلاث جهات هي الجيش اللبناني على الأرض اللبنانية وحزب الله والجيش السوري».

وأكد المصدر أنّ «معركة التلال التي تخوضها المقاومة مهمة جداً، فحتى هذه اللحظة سيطر حزب الله والجيش السوري وجوداً عسكرياً على نحو ثلثي القلمون السوري بلا الزبداني».

ملف العسكريين إلى الانفراج

على صعيد ملف العسكريين المخطوفين ردّ مكتب المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم على بعض وسائل الإعلام التي تناولت في الآونة الأخيرة معطيات تتعلق بمسار المفاوضات، وتمنى منها «عدم نشر أي معلومات أو أخبار لها علاقة بهذا الملف إلا بعد العودة إلى المراجع المعنية، والاكتفاء حالياً بما يصدر من بيانات عن أصحاب الشأن الذين لن يتوانوا في الكشف عمّا يجري في هذه القضية في الوقت المناسب، وذلك رأفة بأعصاب أهالي العسكريين وصوناً

الأسد لأبطال ... (تتمة ص1)

وتابع الأسد قائلاً: «لقد سطّرتم ببطولاتكم أروع الملاحم وإخراجكم لرفاقكم الجرحى سيعلّم العالم ما هي أخلاق ومبادئ الجيش العربي السوري».

وطالب الأسد بـ «الرحمة لشهداء المستشفى وللشهداء الذين ارتقوا أثناء عملية فكّ الحصار عن رفاقهم على مدى شهر تقريباً... ولكلّ شهداء الجيش العربي السوري وهم يدافعون عن كلّ شبر من تراب سورية... والشفاء لكلّ جريح».

وختم اتصاله متوجهاً بالتحية لهؤلاء الأبطال وعبرهم إلى «كلّ جندي يدافع عن تراب سورية».

ورد العقيد صبحة التحية للرئيس الأسد، وقال: «نبادلكم التحيّة، وأشكركم باسمي وباسم جنود مستشفى جسر الشغور على اهتمامكم المباشر بنا والمتابعة الحثيثة لأوضاعنا... ونشكر جميع رفاق السلاح وكلّ من وقف معنا وأمدّنا بالمعنويات طيلة فترة صمودنا ومواجهاتنا مع الإرهابيين».

وكان أبطال القوة المدافعة من جنود الجيش السوري عن مستشفى جسر الشغور الوطني كسروا الحصار الذي فرضته التنظيمات الإرهابية التكفيرية عليه بعد أن صمدوا نحو شهر، وخرجوا من المستشفى الذي بات عنواناً للصمود، حيث تمكن جنود الجيش السوري بالتنسيق مع ضربات المدفعية والطيران من خرق الطوق الذي كانت تفرضه التنظيمات الإرهابية على المستشفى حاملين رفاقهم الجرحى وجثامين شهدائهم باتجاه نقاط تمركز القوات المسلحة في ريف إدلب.

وذكرت «سانا» نقلاً عن مصدر عسكري أن «القوة المدافعة عن مستشفى جسر الشغور الوطني نفذت صباح اليوم مناورة تكتيكية بالقوى والوسائط وتمكنت من فك الطوق عنه بنجاح».

سحق «النصرة» أولاً ... (تتمة ص1)

بـ«القاعدة» سيعني تلاشيها، بعدما اتضح ارتباطها بمشروع يدعمه الخليج و«إسرائيل»، وأنّ السبيل الوحيد لمواصلة الحرب هو تسليم دفة القرار تدريجاً لـ«القاعدة»، وهذا ليس بخاف على أحد، وما مات قد مات، فلا يمكن إحياؤه وقد صار رميماً وحلماً ماضوياً بلا أفق، من أين يأتون اليوم بمدنيين علمانيين سوريين ضدّ الدولة والجيش يقاتلون ضدّ «داعش» ويقبلون أن تكون حليفتهم السعودية وظهيرهم تركيا وسيّدهم أميركا وصديقهم «إسرائيل»؟

– الرهان الوحيد الذي تلاقى عليه السعودي والتركي و«الإسرائيلي» والقطري والفرنسي لمقاتلة سورية، كان تسهيل ولادة «داعش» ورعاية هذه الولادة، ليكون وجه الوحشية مرتبطاً بهذا الاسم، استخدام اسم «جبهة النصرة» كرمز لقوة يمكن تسويقها كعدو لـ«داعش»، وللدولة السورية معاً، وجعل الحرب بين «داعش» من جهة والجيش السوري وحزب الله من جهة مقابلة تستنزف الجميع، فيجري تقديم «النصرة» بديلاً معتدلاً، على رغم المعرفة بكون «النصرة» هي الفرع الرسمي المعتمد لتنظيم «القاعدة».

– تحدّث «الإسرائيلي» مراراً، وتحدثت أطراف الرابع عشر من آذار، ووليد جنبلاط، وسعت قطر وسعت السعودية وعملت تركيا ما في وسعها، لتسويق «النصرة» كقوة يمكن التعامل معها، وسورية والمقاومة ماضيتان في الحرب ضدّ «النصرة»، والأميركي عاجز عن التحرك علناً لقبول «النصرة»، فـ«النصرة» هي «القاعدة»، حتى قرّر الفرنسيون البدء بالتحرك العملي لإعادة فتح ملف تقييم جبهة «النصرة» كتنظيم إرهابي، ووضع توجه في الاتحاد الأوروبي يشبّه «النصرة» بحركة «حماس» ويدعو إلى الانفتاح عليهما معاً، وتقييم سلوكهما كتنظيمات متهمة بالإرهاب وليس كتنظيمات إرهابية.

– ما جرى من تقدم لـ«داعش» تحت العين الأميركية نحو تدمر، هو تمريرة للفرنسيين وحلفائهم في السعودية وقطر وتركيا، لجذب الجيش السوري وحزب الله للقتال في الصحراء، وترك جبهة القلمون حيث القتال في وجه «النصرة».

– تلقى أوباما صفعة فشله في منع تقدّم «داعش»، وهو يقود الحرب على الإرهاب منفرداً وبشروطه لقيادة التحالف الذي شكله لهذه الحرب، وتلقى الفرنسيون وشركاؤهم صفعة مواصلة حزب الله وسورية لحرب القلمون ضدّ «النصرة».

– ستبقى الأولوية سحق «النصرة» كما كانت في ما مضى سحق «الجيش الحر»، ومتى بقي «داعش» بلا نصرة وبلا جيش حرّ، ستكون للحرب على «داعش» حسابات أخرى.

ناصر قنديل

إعلانات رسمية

وزارة الزراعة
إعلان تلزيم

تقديم مواد مخبرية لزوم وزارة الزراعة – مديرية الثروة الزراعية – كفرشيما – مختبر المبيدات الزراعية.
الساعة التاسعة من يوم الاربعاء الواقع فيه الرابع والعشرون من شهر حزيران 2015، تجري إدارة المناقصات– في مركزها الكائن في بناية بيضون– شارع بوردو– الصنايع– بيروت، لحساب وزارة الزراعة، مناقصة تلزيم تقديم مواد مخبرية – مديرية الثروة الزراعية – كفرشيما – مختبر المبيدات الزراعية.
التأمين المؤقت: مليون وخمسمئة ألف ليرة لبنانية لكل بند (عدد البنود 4).
طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل بند على حدة.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من وزارة الزراعة.
يجب ان تصل العروض إلى إدارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لإدارة المناقصات
جان العلية
التكليف
1000

مؤسسة كهرباء لبنان
إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في اجراء استقصاء الاسعار لأعمال طرش موقفي السيارات السفلي والعلوي على مستوى الطابق E2.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستقصاء الاسعار المذكور أعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان- امانة السر- الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان- طريق النهر.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان- مبنى طريق النهر- الطابق «12»- المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2015/6/12 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00.
بيروت في 2015/5/19
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس جان شكرالله
التكليف
997